سمعت الفضيل بن عياض رحمه الله يقول اتسال الله الجنة وتاتي ما تكرهه ما
رايت احدا اقل نظرا منك لنفسك ⊙ اخبرنا ابو البقا
انا ابو محمد انا ابو بكر انا ابو بكر الخطيب انا ابو القسم عبد الرحمن
بن السراج قال سمعت ابا نصر عبد الله بن علي السراج قال
سمعت ابا بكر احمد بن محمد السائح قال القاسم بن محمد
ما بين سهل يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول ليس بين العبد ⊙
وبين الله تعالى حجاب اغلظ من الدعوى ولا طريق اقرب اليه من الافتقار
وروينا باسنادنا الصحيح عن ابي بكر البغدادي رحمه الله
قال ما رايت اعبد لله تعالى من شعبة حتى جف جلده
على عظمه ليس بينهما لحم ⊙ وبلغنا عن الشافعي رحمه الله
قال خير الدنيا والاخرة في خمس خصال غنى النفس وكف الاذى
وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله تعالى على كل حال ⊙
وعن الشافعي رحمه الله قال من غلبت عليه شدة الشهوة
لحب الدنيا لزمته العبودية لاهلها ومن رضي بالقنوع زال عنه الخضوع
وقال الشافعي رضي الله عنه من احب ان يفتح الله تعالى
قلبه ويرزقه العلم فعليه بالخلوة وقلة الاكل وترك مخالطة السفها
وبعض اهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا ادب ⊙ وقال

الشافعي رحمه الله افضل الاعمال ثلاثة ذكر الله تعالى ومواساة
الاخ وانصاف الناس من نفسك ⊙ يعني هذه الثلاثة من افضل الاعمال
وقال الشافعي رحمه الله لا يعرف الريا الا مخلص يعني
لا يتمكن في معرفة حقيقته والاطلاع على غوامض خفياته ودقا يته
الا من اراد الاخلاص فانه يجتهد ازمانا متطاولة في البحث والفكر
والتفتيش عنه حتى يعرفه او يعرف بعضه ولا يحصل هذا لكل
احد وانما يحصل للخواص واما من يزعم من احاد الناس انه يعرف الريا
فهو جهل منه بحقيقته وسأذكر في هذا الكتاب منه ابوابا ان شا الله
تعالى ترى فيه من العجايب ما تقر به عينك ان شا الله تعالى ⊙ ويكفي
في شدة خفايه ما رويناه عن الامام الاستاذ ابي القسم القشيري
رحمه الله في رسالته باسنادنا المتقدم عنه قال سمعت محمد بن الحسين
يقول سمعت احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الحسن بن علويه يقول
قال ابو يزيد رضي الله عنه كنت ثنتي عشرة سنة حداد نفسي وخمس
سنين كنت مراة قلبي وسنة انظر فيما بينهما فاذا في وسطي زنار ظا هر
فعملت في قطعه ثنتي عشرة سنة ثم نظرت فاذا في باطني زنار
فعملت في قطعه خمس سنين انظر كيف انقطع فكشف لي فنظرت
الى الخلق فرايتهم موتى فكبرت عليهم اربع تكبيرات ⊙

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)